Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تصب فى واحد هو " أنا " الشاعر ،لكن الطريف أنه يتحدث هنا بالتجريد عن الشاعر الغائب / الحاضر الذى يلقاه :

" منفيا يتطهر ، لا اسم له ، وله كل الأسماء "

فاذا بدله إلى مخاطب بالالتفات لم ينصرف عن مقصوده :

" كم هو شرير أن يسكنك الشعر : إلهى بين يديك أنا قوس فاكسرنى "

فالشاعر القوس المتوتر ، المحب المحبوب ، هو النموذج الأثير عند البياتى فى نماذج عديدة ، وتضخم شعوره بذاته يجعله يصرح هنا بما كان يقوله شوقى " أنتم الناس أيها الشعراء ! " لكنه يجسدها مسرحيا ، فالبطل الفرد هو الشاعر ، والبقية مجرد " كورس " يردد الكلام وراءه ، ثم لا يلبث أن يتوارى فى الظل فيصبح " كومبارس " .

ولايفوته أن ينفى من مملكته المدعين الزائفين ، وهو هنا يصفهم بكلمات " سان جون بيرس " الدالة : -

" وزنتك بأوزان الشعر ، فكنت خفيفا فى الميزان "

أما عائشة روح الشعر والحب ، فهى هنا تتحول إلى أسطورة وهى : -

" تبحث عن وجهى فى مرآة الزمن المكسور ، معلقة رأسى فوق خيام قبيلتها نذرا للطير .

ربيع شهوانى أسود فى عينيها يدعونى ... تأخذ شكل العنقاء ، وتصبح عائشة فى الفجر رمادا .

وهنا يمتزج الخلق الشعرى بشهوة تكوين النطفة عند هذا الكائن الذى لايفنيه الموت ، بل يضيئه ، وإن كان " إنسانا مثلى ومثلك لاتاريخ له إلا تاريخ الروح " لكنه دائما متميز فوق الآخرين ، إذ أن : -

" مابين الشاعر والكومبارس

هذا الباب المغلق والمتراس "